يثير ضحك الناس . ولكن اذا تسبب هـذا الوقوع في احـداث كسر بذراع الرجـل ـ مثـلا ـ تحول الموقف الساخر الى موقف مأسوي يثير الشفقة والألم. وكذلك الذى يتعرض لمـأزق اجتمـاعى ، يؤدى الى احساس بحرج يثير الضحك والتشفى المريح . أما اذا تحول المـأزق الى ضائقة عسيرة الحل والايذاء النفسى. فيكون التأثير عكس ذلك تماما .

واذا كانت التشـوهات الخلقية ، والسـلوكات الخشنة الخارجة على تقاليد المجتمع ، والاضرار البسيطة التى تصيب الآخرين بلا ألم ، مظاهر مادية فى المسرحية الهزلية ، فان اللغة تلعب دورا أساسيا فى البناء الدرامى العام . فهى ـ الى جانب وظيفتها المعروفة ـ تقوم بتوليد الطاقة الترفيهية ، واشاعة روح المرح والانبساط. وهذه اللغة ـ الا فى لحظات قليلة نادرة ـ لا تتميز بأية خصيصة أدبية رفيعة ، ولكنها تكون اللغـة الدارجـة المعتادة ، ان لم تكن فى مستوى أحط ، ولهذا تستنكرها الأذن النقدية المدربة ، ويعافها الذوق اللغوى السليم . ومع هـذا ، فان كتابة تلك اللغـة تحتاج الى كفـاءة